مجلة الآداب، م٢٨، ع٢، ص ص٦٩-١٠٧، جامعة الملك سعود، الرياض ٢٠١٦م/١٤٣٧هـ)

وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية

هيا صالح سعود الحربي

أستاذ مساعد علم الاجتماع الأسري، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ١٨/ ١١/ ١٤٣٦هـ وقبل في ١٥/ ٣/ ١٤٣٧هـ)

الكلمات المفتاحية: الوعي، حقوق، العاملة المنزلية.

ملخص البحث: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى وعي المرأة السعودية في مدينة العيون بحقوق العاملة المنزلية المادية، والنفسية، والصحية، والاجتماعية، والتعرف على الآثار المترتبة على غياب الوعي الحقوقي للعاملة المنزلية إلى جانب الاختلافات بين أفراد العينة حسب متغيرات ديموغرافية، استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي الشامل لمعلمات المدارس في المدينة، واللاتي وصل عددهن ٣٢٥، وقد استنتجت الدراسة أن هناك اتفاقاً عاماً على الحقوق المادية والصحية من توفير المأكل، والمشرب، والملبس، والمسكن (غرفة خاصة لها)، وتوفير مستلزمات النظافة الشخصية، في الوقت الذي أوضح فيه بعض أفراد عينة الدراسة أنهن على علم تام بحقوق العاملة المنزلية، ولكن تفعيلهن لتلك الحقوق كان متوسطاً حيث أجاب معظمهن بـ(أوافق نوعاً ما) وأنهن لايشجعن العاملة على أخذ قسط من الراحة، وتعمل طول اليوم، وأنهن لا تسلم الراتب للعاملة المنزلية بعد تمام شهر من العمل، وقد تتأخر حسب الظروف، وقد أسهمت وسائل الإعلام في الاستماع لتجارب الآخرين في ترسيخ كيفية التعامل مع العاملة المنزلية، ومن نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق ذات إحصائية بين أفراد العينة، حول الدرجة الكلية حسب اختلاف متغير العمر، والحالة الاجتماعية، والدخل الشهري للأسرة، واختلاف متغير عدد أفراد الأسرة، وملكية المسكن، في حين لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير نوع المسكن، ومتغير متابعة أخبار العمالة المنزلية.

مقدمة الدراسة

استعانة الأسر بالعمالة المنزلية ليست حديثة، فقد كانت موجودة منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد استعمل أنس بن مالك رضي الله عنه الذي أكد تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم معه بالحسنى حيث قال: "خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي أف قط" رواه مسلم.

واستخدام الأسرة للعمالة المنزلية قديماً كان مقصوراً على الأسر الغنية التي كانت تعتمد على عمالة المواطنين التي كانت تقوم بالغسيل، والكنس، وتدبير أمور المنزل تبعاً للاتفاقيات التي تتم بين ولي أمر الأسرة، وبين تلك العاملة المنزلية، وقد أدى وجود شكل الأسرة الممتدة، وتفرغ البنات إلى اعتماد الأسرة على الإناث لخدمة أفرادها. (ناصر، ١٩٨٤: ٤٣)

ولكن مع ظهور البترول في بداية السنة الأولى من الخطة الخمسية (١٣٩٠هـ - ١٣٩٥هـ)، أرتفع الدخل ٥٧ بليون ريال عام ٨٩/ ١٣٩٠هـ إلى ٣٦٨ بليون ريال عام ١٤٠١هـ / ١٤٠٢هـ، مما أدى إلى زيادة دخل الفرد، وارتفاع في مستوى الحياة المعيشية، وظهور قيم من أبرزها تعليم المرأة، وخروجها للعمل (قريطم، ١٤٠١هـ: ٤).

تلك التغيرات التي دفعت الأسرة السعودية إلى الاستعانة بالعمالة المنزلية للإشراف والقيام بالأعمال المنزلية. ونظراً للحاجة الماسة للعاملة، لابد من معرفة الأسرة عامة، والمرأة خاصة بحقوق وواجبات العاملة المنزلية من خلال العقد الذي تحدده وزارة العمل، ومكاتب الاستقدام، والموقع عليه من قبل الطرفين؛ لأن إدراك ذلك يكون سبباً في تفادي الكثير من المشكلات للأسرة، وحماية لها من أوضاع سلبية قد تقوم بها في حالة التقصير في أداء تلك الحقوق.

مشكلة الدراسة

إن قضية حقوق الخادمة المنزلية قبل الإسلام، تكشف عن أن الخدم كانوا يعانون معاناة كبيرة من الذل والهوان، حيث كان ينظر إليهم على أنهم في أدنى السلم الاجتماعي، ومحرومون من الكثير من الحقوق، وما عليهم إلا الطاعة والخضوع للأسياد الذين يعملون لديهم.

وبظهور الإسلام أقرت المبادئ السامية التي تدعو إلى أهمية الخلق الحسن أثناء التعامل مع جميع فئات المجتمع؛ لأنه يحقق مبدأ العدالة الإنسانية الذي يهدف إلى إرساء حق الخادم في العيش بأمن وأمان، وإعطائه أجره قبل أن يجف عرقه، وأن يلبس مما يلبس سيده، ويأكل مما يأكل سيده، وفي سنة ١٩٤٨م، عقد أول مؤتمر عالمي يدعو إلى عدم التمييز بين الناس جميعاً حيث كان يدعو إلى إثبات تلك الحقوق التي سبقه بها الدين الإسلامي.

ووعي المرأة السعودية بحقوق الخادمة المنزلية يكسب الأسرة عامة، والمرأة السعودية خاصة وقاية ضد التقصير في حقوق الخادمة، وما يترتب عليه من اعتداءات وجرائم، بل إن إعطاءها حقوقها كاملة يكون من الدوافع الحافزة للخادمة للعمل والإخلاص في عملها المنزلي؛ لأن درجة الوعي العالية لدى الأفراد في المجتمع كما أشارت لذلك (الموسوي، ١٩٩٣: ٩) تلعب دوراً مهماً في إنجاح العمليات الإنمائية، فكلما كان الفرد أكثر وعياً كان أكثر إسهاماً وعطاء في مجال التنمية.

فمعرفة المرأة للجانب الحقوقي للخادمة، مقابل معرفة الخادمة لواجباتها يسهل عملية التفاعل بين الطرفين، والجهل يترتب عليه الكثير من المشكلات منها إهمال في العمل، وغياب الإخلاص والإتقان من قبل الخادمة، أو الهروب من الأسرة مما يعيق الأمن الاجتماعي ليس في الأسرة فقط، ولكن في المجتمع ككل، وإدراكاً لخطورة غياب الوعي بحقوق الخادمة اتجهت الباحثة لهذه الدراسة للتعرف على مدى وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية.

لذلك تتلخص مشكلة الدراسة في " وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية".

أهمية الدراسة العلمية

١- تتضح أهمية الدراسة العلمية في أنها تتناول موضوعاً من الموضوعات الحيوية التي أشغلت الكثير من الباحثين؛ لما لها من آثار سلبية بعضها بارزة وواضحة لدى العامة، والبعض الآخر من الآثار السلبية غير واضح، ويتم بطريقة خفية غير مدركة، ولكن ذلك لا ينكر الإيجابيات لتلك العمالة المنزلية إذا روعيت الكثير من الشروط أثناء عملية الاستقدام، وأثناء التعامل معها.

٢- أنها تتناول ظاهرة العمالة المنزلية التي أصبحت مطلباً بشرياً ضرورياً في كل أسرة سعودية خاصة بعد أن أفرزت التغيرات في المجتمع السعودي عدداً من الظواهر الاجتماعية، والثقافية كخروج المرأة للعمل، وحاجتها الماسة إلى مساعد لها في إدارة شؤون الأسرة في حالة غيابها عن المنزل فترة ليست بالقصيرة، تلك الأسرة التي تضم الطفل الصغير، والمعوق، وكبير السن الذي يحتاج إلى رعاية بيولوجية واجتماعية ونفسية، خاصة بعد اختفاء ما يسمى بالأسرة الممتدة.

٣- قد تكون هذه الدراسة انطلاقة وبداية لنشر الوعي المجتمعي بحقوق العاملة المنزلية التي قد لا تؤدي، وتغفل عنها المرأة إما للجهل بها وعدم معرفتها، أو للتساهل في أدائها، أو بسبب التعدي على حقوق تلك العاملة المنزلية بقصد، أو بدون قصد.

٤- توضيح أهمية العلاقة الإيجابية بين المرأة، وبين العاملة المنزلية لتلك العلاقة التي يجب أن تكون قائمة على الاحترام والتقدير لكلا الطرفين.

٥- أن نتائج هذه الدراسة تفيد في تقديم التوصيات والاقتراحات للأسرة السعودية خاصة، والمسؤولين عامة.

٦- أن إعطاء العاملة المنزلية حقوقها دافع لها لأداء ما عليها من التزامات برضا تام، ويحد من الآثار السلبية المترتبة على الهضم الحقوقي للعاملة المنزلية.

أن هذه الدراسة محاولة علمية لسد الثغرات التي لم تتناولها الدراسات السابقة، والمتمثلة في أن عدم وعي الأسرة عامة، والمرأة خاصة قد يكون أحد الأسباب المؤدية إلى لجوء العاملة المنزلية إلى وسائل غير مشروعة لرد اعتبارها، وأخذ حقوقها.

الأهمية العملية للدراسة

تنبع أهمية الدراسة العملية من:

١- أن الأمن الأسري، لا يمكن أن يتحقق إلا بالإدراك الحقوقي لكل فرد من أفرادها بمن فيهم العاملة المنزلية التي أكد الدين الإسلامي على ضرورة الرفق بها، وإعطائها حقوقها كاملة بدون أي تقصير، وهذه الدراسة ما هي إلا محاولة علمية لتوضيح أهمية الوعي بتلك الحقوق.

٢- توجيه مؤسسات المجتمع بدءاً من الأسرة، وانتهاء بوسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، بضرورة الإسهام في توضيح تلك الحقوق انطلاقاً من اعتقاد الكثير الخاطئ من أن ما تقوم به العاملة المنزلية ما هو إلا تقليد بسيط من الممكن للمرأة القيام به.

٣- إدراك المرأة لأهمية دور العاملة المنزلية، وما تقوم به من أعمال في الأسرة يجعلها تبذل قصارى جهدها لإعطائها حقوقها بدون تقصير لوعيها التام أن ذلك قد يوقع الأسرة في الكثير من المشكلات التي هي في غنى عنها خاصة مع غياب ما يسمى بالتنسيق والتعاون بين أفراد الأسرة لانشغال كل فرد في هذا العصر الذي تعددت فيه الأدوار والأعمال بشكل واضح لكل فرد.

٤- أن معرفة الأسرة عامة، والمرأة خاصة بحقوق الخادمة وتطبيقها فعلياً يدفع المسؤولين البحث عن وسائل لحماية العاملة المنزلية من جانب، وحقوق الأسرة من جانب آخر، وتطويرها وتعديلها بما يتناسب مع المصلحة العامة.

٥- أن ترجمة المرأة السعودية لحقوق العاملة المنزلية فعلياً ينقذ المجتمع من كثير من المشكلات كهروب الخادمات، وانعدام الأمن الاجتماعي، وجرائم القتل التي بدأت في التزايد في المجتمع الخليجي، كما ينقذ الأسرة من كثير من الخسائر المادية في حالة الهروب والتفكير في استقدام عاملة منزلية أخرى خاصة بعد ارتفاع تكاليف الاستقدام.

٦- التعرف على درجة الاختلافات بين المعلمات حسب المتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري للأسرة، عدد أفراد الأسرة، ملكية المسكن).

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي: ما مدى وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية؟

ويتفرع من هذا التساؤل تساؤلات فرعية تستنبط من الأهداف.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل عام إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على مفهوم الوعي بحقوق الخادمة المنزلية لدى المرأة السعودية.

٢- التعرف على مدى وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المادية.

٣- التعرف على مدى وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة النفسية والصحية.

٤- التعرف على مدى وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة الاجتماعية.

٥- التعرف على الآثار المترتبة على غياب الوعي الحقوقي للعاملة المنزلية.

مفاهيم الدراسة

١- الوعي :

يعرّف أحمد الوعي بأنه: "إدراك المرء لذاته وأحواله وأفعاله إدراكاً مباشراً، وهو أساس كل معرفة، وله مراتب متفاوتة في الوضوح، وبه تدرك الذات أنها تشعر، وأنها تعرف، ومن هذا التعريف يتضح أن عماد الوعي هو الإدراك، فالفرد الذي يعرف اسمه، وجنسه، وسكنه، وعائلته، وعمله يقال: إنه على درجة من الوعي أي أنه يشعر بمن حوله من ظواهر وأحداث، فالوعي بهذا المعنى يشير إلى حالة تنبيه عادية للشخص، وعكسه تكون الغيبوبة.(أحمد، ١٩٩٢ :٢٢)

كما عرّف العيسوي الوعي على أنه: "المعرفة والإدراك، أو الاحتواء، فوعى الشيء وعياً أي جمعه واحتواه، ووعي الحديث فهمه، وتقبله، وتدبره، وحفظه، ووعت الأذن أي سمعت، ووعي فلان أي انتبه من نومه، أو من غفلته، وواعي اليتيم أي حافظه، والوعي أي الشعور الظاهر مقابل فقدان الوعي" (العيسوى: د.ت، ٢١).

أما ذيبان فيعرّف الوعي على أنه: "الشعور الداخلي الذي يساعد الفرد في الحكم على أخلاقية سلوكه، وأعماله الشخصية "(ذيبان، ١٩٩٠: ٤٧٦)

التعريف الإجرائي للوعي:

تعرّف الباحثة الوعي بأنه: "معرفة المرأة السعودية، وإدراكها التام لحقوق العاملة المنزلية أثناء ممارستها مهامها، وما عليها من التزامات في الفترة الزمنية المحددة لإقامتها، ومزاولتها العمل"، إضافة إلى إلمام

المرأة السعودية بالعقوبات المترتبة على تقصيرها في تفعيل تلك الحقوق والآثار السلبية المصاحبة لها.

٢- المرأة السعودية :

كل أنثى سعودية الأصل والمنشأ، وتحمل الجنسية السعودية، وتعيش في الحدود الجغرافية السعودية المتعارف عليها دولياً.

التعريف الإجرائي للمرأة السعودية :

المرأة التي تعمل في مجال التعليم (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) في مدينة العيون التي تقع في محافظة الإحساء في المنطقة الشرقية.

٣- العمالة المنزلية:

عرّف أحمد العمالة بأنها: " كل من يمارس العمل في شتى المهن والوظائف بمختلف مستوياتها الفكرية، والطبقية، والاجتماعية (أحمد وآخرون : ١٤٢٩هـ، ٦٢).

التعريف الإجرائي للعاملة المنزلية:

يقصد بها " الخادمة التي تعمل في المنزل مقابل الحصول على أجر معين من (الكفيل) الذي استقدمها رسمياً من الخارج، ذلك الأجر المتفق عليه بين الطرفين ولمدة لا تقل عن سنتين قابلة للتجديد في حالة القبول من كلا الطرفين.

٤- الحقوق:

يعرّف السويلم الحقوق بأنها:" الحظ والنصيب الذي فرض لشخص، وما كفلته له الشريعة الإسلامية من حاجات ضرورية، تضمن له شخصية سوية متكاملة (السويلم: ٢٠٠٤ : ٣٢). أما بدوي يعرّف الحقوق الإنسانية بأنها: "حق الكائن الإنساني بالحياة، والحرية، والمساواة، والعدالة، أما الحقوق الاجتماعية فهي حق المواطنين جميعاً في التعليم، والرعاية الصحية، والعمل، والتأمينات الاجتماعية ضد العجز والشيخوخة، والبطالة، وتحقيق العدالة الاجتماعية الشاملة "(بدوي، ١٩٧٧:٣٩٥).

كما يعرّف السنهوري الحق في الشريعة الإسلامية بأنه: " مصلحة فردية لشخص على شخص، أو لجماعة على شخص، أو لجماعة على جماعة". (السنهوري : د.ت : ١٧٦)

التعريف الإجرائي:

إلمام المرأة السعودية ومعرفتها التامة بما على العاملة المنزلية من أدوار والتزامات، وما لها من حقوق وأساليب أثناء التعامل معها في المواقف المحيطة بها، كما أقرتها الشريعة الإسلامية وجمعية حقوق الإنسان سواء كانت تلك التعاملات اقتصادية، أو نفسية، أو اجتماعية، والمتفقة مع ظروف الخادمة كحقها في المعاملة الحسنة، والراحة، والأمن، والحصول على الراتب في نهاية كل شهر، والمكافأة، والنفقة، وتوفير بيئة صحية مناسبة، وحقها في المراجعة الصحيحة. وسيتم قياس الحقوق بناءً على إجابة المبحوثات على مجموعة من العبارات تعكس درجة وعي المرأة في أبعاد الحقوق المذكورة في الاستبانة.

ثانياً: النظريات الموجهة للدراسة:

في هذا الجزء من الدراسة تتناول الباحثة الأطر النظرية التي توجه موضوع الدراسة (وعي المرأة السعودية) بحقوق العاملة المنزلية، والعقوبات، والآثار السلبية المترتبة على عدم تفعيل تلك الحقوق، وتتمثل الأطر النظرية في (النظرية التبادلية، نظرية الدور).

النظرية التبادلية:

من أهم المبادئ التي تقوم عليها النظرية ضرورة تحقيق التوازن بين ما يبذل من جهد فردي، وما يحصل عليه من مردودات معنوية، أو مادية، وذلك يعتبر قمة التفكير المنطقي؛ لأن الشخص يعطي ويتوقع حصوله على مقابل إيجابي أياً كان نوعه كالحصول على أجر متوازٍ مع ما يبذله من جهد، أو حصوله على جزاء معنوي متمثل في المديح والثناء، والتقدير الاجتماعي، فإذا لم يطبق أسلوب الجزاءات الإيجابية تكون ردود الأفعال سلبية؛ لأنها نتاج الظلم والإحساس بالغبن، ويؤكد ممثلو النظرية التبادلية على أن المكافأة تتدرج من المكافأة المعنوية إلى المكافأة المادية، وأنها ليست تلقائية لكونها تخضع لعدد من متغيرات المكانة، والدور، والمركز، والمستوى الاقتصادي، وذلك يصبغ عملية التبادل خاصية اللاتكافؤ؛ لأنها تتضمن استسلام وخضوع طرف على حساب آخر لكي يحصل على ثمن ما قام به من فعل (الحسن:١٨٦، ٢٠٠٥).

ويمكن تطبيق معطيات تلك النظرية على موضوع الدراسة الحالية لتوضيح العلاقة بين المرأة السعودية، وبين العاملة المنزلية التي تمارس عدداً من الأعمال كالكنس، والطبخ، والغسيل، والإشراف على الأبناء، شريطة حصولها على جزاءات إيجابية معنوية كحسن المعاملة، والاحترام، والتقدير من قبل ربة الأسرة خاصة، وأفراد الأسرة عامة على اختلاف أعمارهم، إضافة إلى حصولها على الجزاءات المادية (الأجر والمكافأة وغيرها) بدون ظلم، أو تقصير، و إعطاء تلك الحقوق يتطلب الوعي بها، وتفعيلها، وإذا لم يتم التفعيل يترتب عليه الكثير من المشكلات الأسرية تتمثل في إضراب العاملة المنزلية، أو الهروب للبحث عن كفلاء آخرين يقدرون ما تقوم به من أعمال، بدفع أجور تفوق ما كانت تصبو أليه.

هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن عدم حصول العاملة المنزلية على احتياجاتها النفسية، والاجتماعية، والبيولوجية يولد خاصية عدم رضاها واللجوء إلى سلوكيات غير مرغوب فيها تجاه الأسرة، بصورة مباشرة، وغير مباشرة كالقتل، وارتكاب الجرائم، والسحر والشعوذة وغيرها.

نظرية الدور:

من النظريات الاجتماعية الموجهة للدراسة الحالية - أيضاً - نظرية الدور التي تقوم على مجموعة من الافتراضات تتمثل في أن الفرد ينتمي إلى تنظيم

اجتماعي، وواقع بنائي مترابط يضم مجموعة من الأفراد بينهم علاقات تتسم بالاستقرار والتوازن من خلال الدور الذي يقوم به كل فرد داخل المجتمع، والذي يترتب عليه مجموعة من الحقوق والواجبات الملزمة على الفرد، والمحاطة بسياج من المعايير والتوقعات السلوكية في المواقف التي يمر بها الفرد (أبو طاحون، ب:ت :٥٣٢-٥٥٣).

ويمكن تطبيق معطيات النظرية على موضوع الدراسة الحالية؛ لأن العاملة المنزلية تنتمي إلى المؤسسة الأسرية، وتقوم بعدد من المهام منها التربوية، والاجتماعية، وتخضع لأوامر وإرشادات الأسرة، إضافة إلى أن كل دور تقوم به العاملة المنزلية ملزم الأداء والتنفيذ مهما كانت الجهود المبذولة والضغوط النفسية، والاجتماعية التي تمارس عليها من قبل أعضاء الأسرة، وعدم قدرتها على تحقيق واجبات الأسرة يعرضها لعدم القبول من أفرادها.

ويعرّض أحد الطرفين للعقوبات والغرامات التي تحددها الدولة المتمثلة في مكاتب الاستقدام.

ثالثاً: الإطار المنهجي

نوع الدراسة:

تندرج الدراسة الحالية تحت ما يسمى منهجياً بالوصفية التحليلية؛ لأنها تحاول وصف مظاهر وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية بأبعادها المختلفة الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية ذلك الوصف الذي يوصل الباحثة إلى عدد من الاستنتاجات.

المنهج:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المسح الاجتماعي الشامل؛ لأنه أكثر المناهج مناسبة لنوع الدراسة، وأهدافها، وتساؤلاتها، إضافة إلى إمكانية تعميم النتائج والتوصيات التي يتم التوصل إليها على المجتمع.

مجتمع الدراسة:

كما يتضح من طبيعة المشكلة المسومة بـ (مدى وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية) يكون مجتمع الدراسة هو المرأة السعودية في مدينة العيون.

عينة الدراسة:

وحدة الدراسة المرأة السعودية التي تم اختيارها بطريقة عمدية؛ لأنها من أكثر العينات مناسبة، وللحصول على مفردات عينة الدراسة فقد تم توزيع عدد (٤٠٥) استبانات على معلمات المدارس الحكومية بالعيون، وقد تم استرجاع (٣٦٤) استبانة، وبعد مراجعتها تم استبعاد (٣٩) استبانة ليصبح عدد الاستبانات المكتملة والتي تم إدخالها للتطبيق (٣٢٥) استبانة من الاستبانات التي تم استرجاعها ليكون عدد أفراد عينة الدراسة (٣٢٥) امرأة سعودية.

أداة جمع البيانات:

تحديد وسيلة جمع البيانات من أهم المراحل في الإجراءات المنهجية (المغربي، ١٤٣٠هـ) لأنها الطريق والسبيل الذي يتم من خلاله جمع البيانات بكل دقة وموضوعية إذا روعيت في تصميمها وإعدادها مبدأ الشمولية، والعلمية، وخدمة أهداف الدراسة، لذلك قررت الباحثة أن تختار "الاستبانة" الأسلوب المعتمد الذي يعرّف بأنه: "مجموعة من الأسئلة المكتوبة، بغرض استطلاع الرأي، أو جمع المعلومات حول موضوع معين".

والاستبانة هي الوسيلة الأكثر مناسبة لهذه الدراسة؛ لصعوبة الحصول على البيانات والمعلومات عن طريق الأدوات الأخرى كالمقابلات الشخصية، أو الزيارات الميدانية، أو الملاحظة الشخصية؛ ولأنها أكثر الأدوات استخداماً في البحوث الاجتماعية، إضافة إلى أن ما ورد في الاستبانة من أسئلة يقيس مستوى الوعي الحقوقي لدى المرأة السعودية.

مجالات الدراسة

١- المجال المكاني:

مدينة العيون بمدارسها المختلفة الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم.

٢-المجال البشري:

المرأة السعودية "المعلمات في مدارس مدينة العيون".

٣- المجال الزمني :

وهي المدة الزمنية التي استغرقتها الباحثة في جمع البيانات، وتحليلها تحليلاً إحصائياً والتي تراوحت من شهر إلى شهرين.

الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي) Internal consistently Validity:

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم التطبيق على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) معلمة من معلمات المدارس الحكومية بالعيون، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للاستبانة، وتم استخدام برنامج (SPSS) والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (١). يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية للاستبانة (ن=٤٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	مستوى الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	مستوى الدلالة الإحصائية
١	٠.٤٣	٠.٠٠٦**	٢٠	٠.٥٦	٠.٠٠١**
٢	٠.٥٦	٠.٠٠**	٢١	٠.٣٦	٠.٠٢٣*

تابع جدول رقم (١).

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	مستوى الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	مستوى الدلالة الإحصائية
٣	٠.٥٦	٠.٠٠**	٢٢	٠.٥٧	٠.٠٠**
٤	٠.٥٦	٠.٠٠**	٢٣	٠.٥٥	٠.٠٠**
٥	٠.٥٦	٠.٠٠**	٢٤	٠.٣٦	٠.٠٢٣*
٦	٠.٥٦	٠.٠٠**	٢٥	٠.٥٦	٠.٠٠**
٧	٠.٥٦	٠.٠٠**	٢٦	٠.٣٩	٠.٠١٢*
٨	٠.٥٦	٠.٠٠**	٢٧	٠.٣٩	٠.٠١٢*
٩	٠.٥٦	٠.٠٠**	٢٨	٠.٣٥	٠.٠١٨*
١٠	٠.٥٦	٠.٠٠**	٢٩	٠.٨٣	٠.٠٠**
١١	٠.٥٦	٠.٠٠**	٣٠	٠.٨٩	٠.٠٠**
١٢	٠.٥٦	٠.٠٠**	٣١	٠.٨٩	٠.٠٠**
١٣	٠.٣٣	٠.٠٤١*	٣٢	٠.٨٩	٠.٠٠**
١٤	٠.٣٧	٠.٠١٨*	٣٣	٠.٨٩	٠.٠٠**
١٥	٠.٥٦	٠.٠٠**	٣٤	٠.٨٩	٠.٠٠**
١٦	٠.٥٦	٠.٠٠**	٣٥	٠.٨٩	٠.٠٠**
١٧	٠.٥٦	٠.٠٠**	٣٦	٠.٨٩	٠.٠٠**
١٨	٠.٥٦	٠.٠٠**	٣٧	٠.٨٩	٠.٠٠**
١٩	٠.٥٦	٠.٠٠**	٣٨	٠.٨٩	٠.٠٠**

* يعني مستوى الدلالة (٠.٠٥)، ** يعني مستوى الدلالة (٠.٠١).

يتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول السابق ارتباط جميع العبارات بالدرجة الكلية للاستبانة، ومعظمها عند مستوى دلالة (٠.٠١) عدا العبارات ذات الأرقام (١٣، ١٤، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨) فكان مستوى الدلالة عندها (٠.٠٥)، مما يدل على ارتفاع الاتساق الداخلي للاستبانة، ويؤكد قوة الارتباط الداخلي لعبارات الاستبانة، ويدل على أن أداة الدراسة تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

ثبات الاستبانة Reliability:

المقصود بثبات الاستبانة أنها تعطي النتائج نفسها تقريباً لو تكرر تطبيقها أكثر من مرة على نفس الأشخاص في ظروف مماثلة (العساف، ٢٠٠٣م، ص ٣٦٩).

وقد تم حساب ثبات الاستبانة وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) معلمة من معلمات المدارس الحكومية بالعيون باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٢). يبين حساب ثبات استبانة وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية باستخدام معامل ألفا لكرونباخ (ن=٤٠)

عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
٣٨	٠.٩٤

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي عبارات الاستبانة حيث بلغ (٠.٩٤) وهو معامل ثبات مرتفع، مما يدل على الثبات المرتفع للاستبانة.

ولتسهيل تفسير النتائج تم استخدم الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بدائل المقياس، حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (أوافق = ٣، أوافق نوعاً ما = ٢، لا أوافق =١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (٣-١) ÷ ٣= ٠.٦٦

لنحصل على مدى المتوسطات التالية لكل وصف، أو بديل:

جدول رقم (٣). يبين توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث.

الوصف	مدى المتوسطات
أوافق	٣ – ٢.٣٤
أوافق نوعاً ما	٢.٣٣ – ١.٦٧
لا أوافق	١.٦٦ – ١

الأساليب الإحصائية:

- التكرارات، والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة.
- المتوسط الحسابي لترتيب العبارات حسب استجابات أفراد العينة، والانحرافات المعيارية لقياس تشتت الاستجابات عن المتوسط الحسابي.
- معامل ارتباط "بيرسون" لقياس صدق الاستبانة.
- معامل ثبات "ألفا كرونباخ" لقياس ثبات الاستبانة.

- تحليل التباين الأحادي (One – Way ANOVA) لدراسة الفروق في آراء أفراد العينة حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية، والتي تُعزى للمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري للأسرة، عدد أفراد الأسرة، نوع المسكن، ملكية المسكن، الاهتمام بمتابعة الأخبار المتعلقة بالعمالة المنزلية).
- اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية.

رابعاً: الدراسات السابقة:

تسهم الدراسات السابقة الميدانية، أو المكتبية في بلورة موضوع الدراسة الذي يرغب الباحث في تناوله بالوصف والتحليل، إضافة إلى ما تقدمه من عصف ذهني له عند صياغة الاستبيان، وتحديد محاوره انطلاقاً من خاصية العلم التراكمية، فالباحث يبدأ من حيث ما انتهى إليه الباحثون السابقون، مما يسهل عليه إجراء المقارنات بين الدراسة والدراسات السابقة في الأهداف، والنتائج، ومعرفة جوانب الاختلاف والاتفاق.

والدراسات التي تناولت موضوع العمالة المنزلية عديدة ولها اتصال بالدراسات الحالية من قريب، أو بعيد إما لأنها تناولت جانباً من جوانب الدراسة الحالية، أو لأنها استخدمت عينة مختلفة عن عينة الدراسة الحالية، أو لأنها أجريت في منطقة جغرافية تختلف، أو تتشابه مع المناطق التي أجريت فيها الدراسات السابقة.

دراسة المرشدي المعنونة باسم: "اتجاهات المسؤولين والمواطنين حول نظام خاص لعمالة الخدمة المنزلية "(١٤٢٧-٢٠٠٦م) والتي كانت تهدف إلى معرفة وجهة نظر المسؤولين والمواطنين نحو نظام خاص لعمالة الخدمة المنزلية ينظّم العلاقة بين رب العمل، والعمالة المنزلية، ومكاتب الاستقدام، لما يحقق المصلحة العامة، ويوضح حقوق وواجبات كل طرف، مساهماً لمعالجة المشكلات الناتجة من استقدام عمالة الخدمة المنزلية، وذلك من خلال تضافر الجهود من قبل الأطراف المتصلة بهذه الظاهرة بدءاً من الأسر المستخدمة لعمالة الخدمة المنزلية، والوسطاء في مكاتب الاستقدام، الجهات الرسمية المختصة، حتى تخرج هذه الدراسة بنظام خاص لعمالة الخدمة المنزلية في المملكة العربية السعودية، والآثار الايجابية والسلبية المتوقعة منه. وقد أجريت الدراسة على (١٠٠) مسؤول و(٤٠٠) مواطن بجميع المناطق الإدارية في المملكة العربية السعودية، والمنهج الوصفي هو المنهج المستخدم، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج تتمثل في ضرورة وجود نظام خاص لتنظيم عمل عمالة الخدمة المنزلية، يتوافق مع ما تمليه الشريعة الإسلامية، والتوجه العالمي من جهة، ويخدم كافة الأطراف المتعاملة من جهة أخرى، كما أكد جميع أفراد العينة على

ضرورة توفير سلطة قضائية مختصة لحل النزاعات بين الأطراف المتعاملة في منهج المكافآت، وضع نظام تأمينات للعمالة المنزلية، وتحديد ساعات العمل والإجازات، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك آثار إيجابية، وإجراء تطبيق ذلك النظام والمحافظة على الحقوق والواجبات للعمالة المنزلية، وشعورهن بالأمن، وزيادة ولاء العمالة المنزلية، وانخفاض نسبة الجرائم، وانخفاض التكاليف المترتبة على المتكلفين في العمالة المنزلية ونفقات تسفيرهم، وتخفيف الضغط على المراكز الصحية والمستشفيات الحكومية، وانخفاض معدلات هروب العمالة المنزلية او إضرابها.

أما الآثار السلبية المشكلات الاجتماعية التي ستحدث جراء إعطاء العمالة المنزلية يوم إجازة خارج المنزل، الخضوع للعمالة المنزلية، عدم القدرة على تكليفها بأي أعمال إضافية، الضغط على الكفيل للمطالبة بحقوقهم، زيادة المصاريف على الكفيل لسبب تقرير نظام تأمين العمالة المنزلية، إمكانية عمل العمالة المنزلية عند أسر أخرى من جراء إعطائهم إجازة أسبوعية خارج المنزل.

أما دراسة المطيرات (٢٠١٣)عن حقوق الخدم في المنازل والتي استهدفت إرجاع الحق إلى الخادمين، وتنبيه المخدومين إلى القيام بحق الله تعالى في الاستجابة له، ثم حق الخدم بإعطائهم تلك كاملة، والمنهج المستخدم في الدراسة الرجوع إلى أهم المصادر: القرآن الكريم، والسنة النبوية، ثم أقوال المذاهب الفقهية الأربعة المعروفة (الحنفي – المالكي – الشافعي – الحنبلي) ومن أهم نتائج البحث إعطاء الخادم أجره، والنفقة عليه، وتجهيز مؤونته، ومعاملته معاملة حسنة، وإعطائه وقت للراحة، تعليم الخادم أمور الدين الإسلامي.

دراسة الدعيج (٢٠٠٩) المعنونة باسم "حقوق الخدم الخصوصيين في ظل قواعد القانون الدولي"، والتي استهدفت تسليط الضوء على أنواع الخدم الخصوصيين، والانتهاكات التي يتعرضون لها، ووسائل القانون الدولي في رصد هذه الانتهاكات والحد منها، ومن نتائج الدراسة انخفاض نسبة راتب العمالة المنزلية في دول الخليج العربي عامة، والكويت خاصةً حيث لا تتجاوز ١٥٠ دولاراً أمريكياً، مما يترتب عليه الإضراب عن العمل، والكثير من الانتهاكات لاختلاف الراتب تبعاً لجنسية العامل بالرغم من تأدية جميع الجنسيات نفس العمل، إضافة إلى منح المسلمين مرتباً أعلى من غير المسلمين بالرغم من تشابه الأعمال بهدف تشجيعهم على الدخول في الإسلام، ومن الحقوق الدولية تخفيض ساعات العمل اليومية بما يعادل ٤٠ ساعة أسبوعياً حسب اتفاقية منظمة العمل الدولية لعام ١٩٣٥م، وأشارت الباحثة إلى أن عمل الخدم في دول الخليج يفوق تلك الساعات ليصل إلى (٢٠) ساعة يومياً دون منحهم بدل عمل،

إضافة إلى منح العاملة إجازة دولية طارئة مدفوعة الأجر، كما أقرته منظمة العمل الدولية، إضافة إلى إجازة يوم أو يومين في الشهر تقريباً، وثلاثة رواتب نهاية الخدمة، وتذاكر سفرها ذهاب وإياب إذا رغبت في الرجوع مرة أخرى تفادياً من دفع تكاليف استقدام خادمة جديدة وجهد يبذل من جديد في تعليم خادمة جديدة، ومن الحقوق التي أشارت لها منظمة العمل الدولية في المادة (٦) للخادم الحق في تحويل أجره الشهري دون استقطاع غير مشروع ودون سند قانوني، ومن خلال التحقيقات التي أجريت في دول الخليج العربي حجز الكفلاء رواتب الخدم لدرجة قد تصل إلى سنة مما يدفعهم إلى ارتكاب الجرائم بحق أنفسهم، أو بحق أرباب العمل، ولم يقف الأمر عند تلك الحقوق ولكن امتدت، كما أشارت الجمعية العامة للأمم المتحدة من ١٨ ديسمبر ١٩٩٠م إلى حماية الخدم من التنقلات السرية والمتاجرة بهم من أجل الحصول على أكبر ربح ممكن من جراء المتاجرة، تلك الحماية التي تمتد إلى الألم النفسي، والجسدي، واللفظي، كما نصت المادة من ١٠ إلى ١٧ من الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق العمال المهاجرين وأسرهم أنه في حالة التعرض لمثل تلك الانتهاكات يصرف بدل تعويض، كما نصت المادة ١٦ من اتفاقية العمال المهاجرين ويضاف إلى تلك الحقوق المقررة عالمياً المادة رقم (٣) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة (٣) من العهد الدولي حيث يمنع أرباب الأسر من استخدام السلاح، أو التجويع، أو منعهم من الاتصال بالخارج، وكل ما يؤدي بهم إلى الانتحار سواءً بطريق مباشر، أو غير مباشر، كما نصت المادة (١٢) من نفس الاتفاقية على إعطاء العامل الحرية في ممارسة حقوقه الدينية مادامت لا تتعارض مع مبادئ القيم والعادات العامة للبلد؛ لأن ذلك يقيم حواجز ضد السلوك الإجرامي.- أما المادة (٨) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والتي نصت على أن من حق العامل اللجوء إلى القضاء إذا سلب حقه، ولم تغفل اتفاقية حقوق العمل المهاجرين في المادة (٣٠) والمادة (٧) عدم حبس الخادم نتيجة الإخلال بالتزامات التعاقد، إضافة إلى ضرورة توفير الظروف الصحية والبيئية التي تكفل للعامل أداء عمله بكل يسر وسهولة كما في المادة (٧) من اتفاقية العمل الدولي الخاصة بالحقوق الاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والاجتماعية للعامل.

دراسة الصباح (٢٠٠٥) التي استهدفت الوقوف على المسؤوليات والأدوار التي تؤديها الخادمات، إضافة إلى الوقوف على الرعاية التي تقدم لهن من حيث السكن، والأجرة، والمشكلات التي تثيرها تلك الخادمات كالهروب، والإضراب، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج تتمثل في قيامها بعدد من الأعمال التقليدية (غسل الأواني، والملابس، والكنس والتنظيف بدلاً من ربة الأسرة لخروجها إلى العمل،

وحاجتها الماسة للخادمة لتساعدها في أعمال المنزل إما لاتساعه، أو لكثرة عدد الأطفال) كما أشارت الدراسة إلى أن الخادمات كعنصر بشري يثير عدداً من المشكلات في الأسرة تتمثل في التقصير في الأعمال المنزلية، الإسراف في المواد الغذائية، طلب السفر المفاجئ، صعوبة التدريب، السحر والشعوذة، وممارسة أعمال منافية للآداب العامة، وقد يعتبر ذلك ردود فعل لما تمارسه الأسرة من السب والشتائم، وكثرة العمل، وقلة النوم، وسوء المعاملة، والضرب، واتهامها بالسرقة، وضرب الأبناء.

وقد أضافت دراسة الزواوي (د.د.ت) الاستطلاعية عن مشكلات النساء العاملات بالخدمة المنزلية ودور مقترح لطريقة العمل مع الجماعات في التخفيف منها، طبقت الدراسة على جمعية رعاية اليتيمات والمرأة المعيلة في محافظة كفر الشيخ، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن أهم المشكلات التي تعاني منها الخادمات في المنازل الاستغلال، النبذ من المحيطين، الاغتراب، الإهانة اللفظية، الإخراج من المحيطين، الظلم الاجتماعي، نتيجة التعرض للضرب، والحبس، والتحرش الجنسي، والحرمان من الراتب، أو تأخيره، إضافة إلى الاكتئاب النفسي، والإحباط ، والشعور بالنقص، وعدم الرضا النفسي، والنظرة الدونية للخادمة المنزلية، وعدم الاستفادة من نظام الضمان الاجتماعي، وعدم قدرة الخادمة على التبليغ عن الظلم الذي تعاني منه مما يسبب فقدان الأمن والاستقرار النفسي، وأخيراً الاستغلال الجنسي الذي قد يعرض الخادمات للأمراض المعدية مثل نقص المناعة المكتسبة.

دراسة إسماعيل (٢٠٠٢) التي توصلت إلى عدد من النتائج منها معاناة الكفيل من العاملات في المنازل من الانطواء والعزلة والخجل الاجتماعي، والتشاؤم، والهدوء، وعدم الاندفاع.

وتوصلت دراسة عبد السلام التي استخدمت المنهج الكيفي المتمثل في تحليل المضمون لعدد من المقالات والصحف التي تناولت خادمات المنازل في مصر من ١٩٩٣ إلى ١٩٩٨ في جريدة الأهرام إلى أن معاملة المخدومين للخادمات معاملة تتسم بالتسلط التي يقابلها الخضوع، وعدم الإفصاح عن الظلم الواقع عليهن.

استهدفت دراسة الزراد (١٤٠٩) المعنونة باسم "بعض خصائص الأسرة الإماراتية والمربيات الأجنبيات وأثر ذلك على التنشئة الأسرية للأطفال، الوقوف على خصائص الأسرة التي تستخدم مربيات أجنبيات، والأسباب التي تدفع الأسرة إلى استخدام المربيات، وتختلف عينة الدراسة في أسر تلاميذ المرحلة الابتدائية من مدارس العين للذكور والإناث ما بين ٩-١٢ وبلغ حجم العينة (٢٧٧) أسرة ضابطة لا تعتمد على المربيات أو الخادمات عدا الخدم الذكور بلغ

عددها (١٠٥) أسر، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن هناك عدداً من المتغيرات تلعب دوراً مهماً في استخدام المربيات كحجم الأسرة وبنائها، وعدد الأبناء.

أما دراسة عبد الجواد (١٩٨٤) المعنونة باسم أثر الخدم الأسيويين والمربيات الأجنبيات في بناء دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي كانت تهدف إلى التعرف على تأثير المربيات والخدم الأسيويين على التوافق الدراسي للتلاميذ في دولة الإمارات، وشملت العينة (١٢٠) مفردة في الطلاب والطالبات في المرحلة الإعدادية، ومن نتائج الدراسة: الاعتماد الكامل على المربيات والخدم في تنشئة التلاميذ، نتائجه شخصيات مضطربة، وازدواجية في أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها.

ومن الدراسات التي ركزت على مشكلات العمالة المنزلية: دراسة قامت بها جمعية العمل الاجتماعي الكويتية في مدينة الكويت عام (٢٠٠٦)، المعنونة باسم " مشكلات العمالة المنزلية في المجتمع الكويتي"، والتي كانت تهدف إلى الوقوف على عدد من الظواهر (حجم العمالة المنزلية / مشكلات الخدم التي تعاني منها الأسرة الكويتية، أجريت الدراسة على (١٠٠٢) مفردة في العمالة المنزلية، وقد استنتجت الدراسة وجود بعض الممارسات الخاطئة التي تقوم بها الخادمات تدل على عدم إتقان العمل، الإسراف والتبذير في الممتلكات الأسرية، الإضراب عن العمل، الاغتراب المهني والاجتماعي عن بيئة الأسرة الكويتية، القيام بأعمال السحر والشعوذة، الهروب، التأخير في دفع الراتب، الرغبة في العمل عند كفلاء آخرين.

دراسة خلف وآخرين (١٩٨٧) المعنونة باسم "ظاهرة المربيات الأجنبيات الأسباب والآثار"، وهدفت الدراسة إلى تحديد سمات وخصائص المربيات الأجنبيات على مستوى دول الخليج، ومعرفة الأسباب الحقيقية لاستخدام المربيات الأجنبيات وانتشارها في دول الخليج العربي، إضافة إلى توضيح الجوانب السلبية لظاهرة المربيات الأجنبيات على الأسرة، هناك مجموعة من العوامل أسهمت في انتشار المربيات الأجنبيات تتمثل في (خروج المرأة للعمل، سهولة استخدام العمالة المنزلية، انخفاض أجورها، غياب الوعي بالآثار الناجمة عن استخدام الخادمات).

هدفت دراسة الخضيري (٢٠٠٤) المعنونة باسم "المشكلات الاجتماعية للعمالة المنزلية " إلى الوقوف على المشكلات الأسرية، والتربوية، والاجتماعية الناجمة عن استخدام العمالة المنزلية، إضافة إلى التوصل إلى مقترحات للتعامل العلمي والواقعي مع سلبيات تلك الظاهرة، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية لعدد من أولياء أمور طلبة من جامعة الملك سعود، وبلغت العينة (٢٣٨)، ومن نتائج تلك الدراسة أن ارتفاع متوسط عدد الأطفال،

وخروج المرأة للعمل، واتساع المسكن من الأسباب التي تؤدي إلى الاستعانة بالعمالة المنزلية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك مشكلات مترتبة على استخدام العمالة المنزلية على المستوى الأسري، والتربوي، والمجتمعي.

دراسة الصغير وآخرين (٢٠٠٨ م) المعنونة باسم "أثر العمالة المنزلية على النشء والأسرة، "ومن أهداف الدراسة (الوقوف على آثار العمالة المنزلية على النشء لغوياً، وسلوكياً، وقيمياً، وعلى العلاقة بين الأم والأب والأطفال، ثم دراسة أثر العمالة المنزلية على خلق مشكلات أسرية. ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة تلفظ الأطفال بكلمات جارحة، بمتوسط مرجّح مئوي ٢٠٪ في عينة الذكور، مقابل ١٥٪ من عينة الإناث. سب الخادمة بمتوسط مرجّح مئوي ٢٤٪ في عينة الذكور، مقابل ٢١٪ في عينة الإناث. ضرب الخادمة بمتوسط مرجّح مئوي ١٧٪ من عينة الذكور، مقابل ١٤٪ من عينة الإناث. السلبية والتكاسل مرجح مئوي ٥٠٪ في عينة الذكور، مقابل ٤٩٪ في عينة الإناث.

دراسة العبداللطيف (١٤٣٥هـ) المعونة باسم "بعض المشاكل الاقتصادية والنظامية والأمنية للعمالة المنزلية في الأسرة السعودية"، والتي هدفت إلى رصد ومعرفة بعض المشاكل المالية، والنظامية، والأمنية للعمالة المنزلية في الأسرة السعودية، وتندرج هذه الدراسة تحت الوصفية، وقد استخدمت المنهج الكيفي والكمي معاً المتمثل في المسح الاجتماعي عن طريق العينة العشوائية الطبقية؛ لأن مجتمع البحث غير متجانس من منسوبات جامعة الملك سعود، ومعلمات بعض المدارس الحكومية في الرياض، بلغ حجم العينة ٢٠٠ مبحوثة تم استخدم الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها صعوبة استقدام العمالة المنزلية سواء كان عن طريق مكاتب الاستقدام، أو عن طريق السماسرة الذين يؤجرون، وتباين المشاكل التي تواجهها الأسرة السعودية والمتمثلة في التأخير في إحضار العمالة، والتلاعب بالأسعار من تلك المكاتب، والهروب من المنزل بعد وصولها بأسبوع أو أكثر من ذلك بقليل، إضافة إلى إصابة العمالة المنزلية بالأمراض النفسية والعصبية، وعدم المساندة من مكاتب الاستقدام والمسؤولين في حل المشكلات بين الكفلاء والعمالة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من استعراض الدراسات يمكن التوصل إلى:

١- أن هناك اتفاقاً بين الدراسات السابقة، والدراسة الحالية في أنها تتناول موضوعاً من الموضوعات المثيرة في المجتمع الخليجي عامة، والسعودي خاصة.

٢- ركزت الدراسات السابقة على زاوية من الزوايا المتعلقة بموضوع العمالة المنزلية والمتمثلة في الآثار السلبية المترتبة على استقدام العمالة المنزلية: كالمشكلات الأسرية، والتربوية، والاجتماعية، أما الدراسة الحالية ستركز على زاوية أخرى تتمثل في محاولة التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى ارتكاب العمالة المنزلية لتلك السلبيات وبروزها لعدم وعي ربات الأسر بحقوق العاملة المنزلية.

خامساً: نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً : خصائص العينة :

أكثر أفراد العينة كانت أعمارهن تقع في الفئة العمرية (من ٤١-٥٠ سنة) وذلك بنسبة مئوية (٤٠.٩٢٪)، ثم يليهن من تقع أعمارهن في الفئة العمرية (من ٣١-٤٠ سنة) وذلك بنسبة مئوية (٣٢.٦٢٪)، يليهن من تقع أعمارهن في الفئة العمرية (أكثر من ٥٠ سنة) وذلك بنسبة مئوية (١٧.٥٤٪)، وأخيراً يأتي من تقع أعمارهن في الفئة العمرية (٣٠ سنة فأقل) وذلك بنسبة مئوية (٨.٩٢٪)، علماً بأن متوسط أعمار أفراد العينة (٤٣.٠) سنة.

أكثر أفراد العينة من المتزوجات حيث كانت نسبتهن المئوية (٥٢.٣١٪)، ثم يليهن أفراد العينة من المطلقات وذلك بنسبة مئوية (٢٢.١٥٪)، يليهن أفراد العينة من الأرامل بنسبة مئوية (١٥.٣٨٪)، وأخيراً يأتي أفراد العينة ممن لم يسبق لهن الزواج بنسبة مئوية (١٠.١٥٪).

أكثر أفراد العينة كان دخل أسرهن الشهري (من ١٥٠٠٠ إلى أقل من ١٨٠٠٠ ريال) بنسبة مئوية (٤٥.٨٥٪)، ثم يأتي في المرتبة الثانية من دخل أسرهن (من ١٨٠٠٠ إلى أقل من ٢١٠٠٠ ريال) وذلك بنسبة مئوية (٢٠.٦٢٪)، ثم يليهن في المرتبة الثالثة من دخل أسرهن (من ٩٠٠٠ إلى أقل من ١٢٠٠٠ ريال) وذلك بنسبة مئوية (١١.٦٩٪)، يليهن مباشرة في المرتبة الرابعة من دخل أسرهن (من ١٢٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال) بنسبة مئوية (١٠.٧٧٪)، ثم يليهن في المرتبة الخامسة من دخل أسرهن (من ٦٠٠٠ إلى أقل من ٩٠٠٠ ريال) بنسبة مئوية (٧.٦٩٪)، يليهن في المرتبة السادسة من دخل أسرهن (أكثر من ٢١٠٠٠ ريال) بنسبة مئوية (٢.٤٦٪)، وأخيرًا يأتي في المرتبة الثامنة من دخل أسرهن (من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال) بنسبة مئوية (٠.٩٢٪).

أكثر أعداد أسر أفراد العينة (من ٥ - ٦ أفراد) وذلك بنسبة مئوية (٣٩.٣٨٪)، يليهن مباشرة من كان عدد أفراد أسرهن (من ٣ - ٤ أفراد) بنسبة مئوية (٣٨.١٥٪)، ثم يليهن من كان عدد أفراد أسرهن (من ٧ - ٨ أفراد) بنسبة مئوية (٨.٦٢٪)، وأخيرًا يأتي من كان عدد أفراد أسرهن (٩ أفراد فأكثر) وذلك بنسبة مئوية (٥.٢٣٪).

معظم أفراد العينة يسكنون في (فيلا) وذلك بنسبة مئوية (٧٠.٤٦٪)، ثم يأتي من يسكن في (دور في فيلا) بنسبة مئوية (١٥.٣٨٪)، ثم يليهن من يسكن في (شقة) وذلك بنسبة مئوية (٦.٧٧٪)، يليهن مباشرة من يسكن في (بيت شعبي) بنسبة مئوية (٦.٤٦٪)، وأخيرًا يأتي من يسكن في نوع آخر وذلك بنسبة مئوية (٠.٩٢٪).

معظم أفراد العينة كان عدد غرف مسكنهن (من ٤ - ٦ غرف) وذلك بنسبة مئوية (٦٦.١٥٪)، ثم يأتي من كان عدد غرف مسكنهن (من ٧ - ٩ غرف) بنسبة مئوية (١٦.٩٢٪)، يليهن من كان عدد غرف مسكنهن (٣ غرف فأقل) وذلك بنسبة مئوية (١٢.٣١٪)، وأخيرًا يأتي من كان عدد غرف مسكنهن (أكثر من ٩ غرف) وذلك بنسبة مئوية (٤.٦٢٪).

معظم أفراد العينة كان مسكنهن مُلكاً خاصاً بهن، وذلك بنسبة مئوية (٧٧.٥٤٪)، ثم يأتي من كان مسكنهن بالإيجار بنسبة مئوية (١٧.٨٥٪)، ثم يليهن من كان مسكنهن حكومياً، وذلك بنسبة مئوية (٤.٣١٪)، وأخيرًا يأتي من مسكنهن يتبع الضمان الاجتماعي وذلك بنسبة مئوية (٠.٣١٪).

معظم أفراد العينة ممن يتابعن الأخبار المتعلقة بالعمالة المنزلية، وذلك بنسبة مئوية (٨٠.٩٢٪)، ثم يأتي من يتابعن أحياناً الأخبار المتعلقة بالعمالة المنزلية، وذلك بنسبة مئوية (١٧.٨٥٪)، وأخيرًا يأتي من لايتابعن الأخبار المتعلقة بالعمالة المنزلية، وذلك بنسبة مئوية (١.٢٣٪)، ومعظم أفراد العينة يركزن على سلبيات العمالة المنزلية، وحقوقهن، وإيجابياتهن بنسب تكاد تكون متقاربة.

ثانياً: مدى وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية المادية:

وللإجابة على هذا السؤال، والتعرف على مدى وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية المادية تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات استبانة وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية كما هو موضح فيما يلي:

جدول رقم (٤). يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول عبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية.

م	العبارة		أوافق	أوافق نوعاً ما	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أحترم حقوق العاملة المنزلية.	ك	١٥٨	١٦٧	٠	٢.٤٥	٠.٥	٢٩
		٪	٤٨.٦٢	٥١.٣٨	٠			

تابع جدول رقم (٤).

م	العبارة		أوافق	أوافق نوعاً ما	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٢	لدي وعي بمفهوم ثقافة الحقوق.	ك	٣٢٤	١	٠	٣	٠.٠٦	١
		٪	٩٩.٦٩	٠.٣١	٠			
٣	ساعدتني معرفة حقوق العاملة المنزلية على تحديد كيفية تعاملي معها.	ك	٣٢٤	١	٠	٣	٠.٠٦	١
		٪	٩٩.٦٩	٠.٣١	٠			
٤	المعلومات التي أعرفها عن حقوق العاملة المنزلية كافية.	ك	٢٩١	٣٤	٠	٢.٩٢	٠.٢٨	١٧
		٪	٨٩.٥٤	١٠.٤٦	٠			
٥	أنا راضية عن معاملتي مع العاملة المنزلية.	ك	٣٢٠	٤	١	٢.٩٨	٠.١٧	١٠
		٪	٩٨.٤٦	١.٢٣	٠.٣١			
٦	قرأت كثيراً عن حقوق العاملة المنزلية.	ك	٢٩٢	٣٢	١	٢.٩٢	٠.٢٩	١٧
		٪	٨٩.٨٥	٩.٨٥	٠.٣١			
٧	أحرص على توفير غرفة مناسبة لها.	ك	٣٢٤	٠	١	٢.٩٩	٠.١٢	٥
		٪	٩٩.٦٩	٠	٠.٣١			
٨	أهتم بتوفير المأكل والمشرب والملبس للعاملة المنزلية.	ك	٣٢٤	١	٠	٣	٠.٠٦	١
		٪	٩٩.٦٩	٠.٣١	٠			
٩	توفير الرعاية الصحية للعاملة المنزلية.	ك	٣٢٤	٠	١	٢.٩٩	٠.١٢	٥
		٪	٩٩.٦٩	٠	٠.٣١			
١٠	من حق العاملة المنزلية إجراء الكشف الطبي الدوري عليها.	ك	٣١٥	١٠	٠	٢.٩٧	٠.١٧	١٥
		٪	٩٦.٩٢	٣.٠٨	٠			
١١	أكلف العاملة المنزلية بأعمال تناسب قدراتها الجسمية.	ك	٣٢٤	١	٠	٣	٠.٠٦	١
		٪	٩٩.٦٩	٠.٣١	٠			
١٢	أقدر حاجة العاملة المنزلية للمرتب.	ك	٣٢٢	٣	٠	٢.٩٩	٠.١	٥
		٪	٩٩.٠٨	٠.٩٢	٠			
١٣	أسلم الراتب للعاملة المنزلية بعد تمام شهر من العمل.	ك	٦٣	٢٥٧	٥	٢.٢	٠.٤٣	٣٤
		٪	١٩.٣٨	٧٩.٠٨	١.٥٤			

تابع جدول رقم (٤).

م	العبارة		أوافق	أوافق نوعاً ما	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٤	أقدم مكافأة مادية للعاملة المنزلية في حالة إتقانها للعمل.	ك	٢٦٨	٥٥	٢	٢.٨٥	٠.٣٧	٢٠
		٪	٨٢.٤٦	١٦.٩٢	٠.٦٢			
١٥	أقبل بزيادة راتب العاملة في حالة موافقتها على تجديد العقد.	ك	٣١٢	٩	٤	٢.٩٦	٠.٢٥	١٦
		٪	٩٦	٢.٧٧	١.٢٣			
١٦	أقدم هدايا للعاملة المنزلية في المناسبات.	ك	٢٨٣	٤٢	٠	٢.٩	٠.٣	١٩
		٪	٨٧.٠٨	١٢.٩٢	٠			
١٧	أكلف العاملة المنزلية بعمل خارج منزلي مقابل زيادة بالمبلغ.	ك	٢٥٤	٨	٦٣	٢.٦٧	٠.٧٣	٢٣
		٪	٧٨.١٥	٢.٤٦	١٩.٣٨			
١٨	أنادي العاملة باسم واضح.	ك	٣١٨	٧	٠	٢.٩٨	٠.١٣	١٠
		٪	٩٧.٨٥	٢.١٥	٠			
١٩	أثني على عمل العاملة المنزلية أمام الآخرين.	ك	٢٥٩	٥٣	١٣	٢.٨	٠.٤٨	٢٢
		٪	٧٩.٦٩	١٦.٣١	٤			
٢٠	أستخدم عبارات طيبة مثل (بارك الله فيك، جزاك الله خيراً).	ك	٢٧٤	٤٥	٦	٢.٨٤	٠.٤٢	٢١
		٪	٨٤.٣١	١٣.٨٥	١.٨٥			
٢١	أوضح للعاملة المنزلية أن هناك خصماً من الراتب عند التقصير في العمل.	ك	٣٢٠	٥	٠	٢.٩٩	٠.١٢	٥
		٪	٩٨.٤٦	١.٥٤	٠			
٢٢	أشجع أفراد أسرتي على التعامل بلطف مع العاملة المنزلية.	ك	٣٢٠	٥	٠	٢.٩٨	٠.١٣	١٠
		٪	٩٨.٤٦	١.٥٤	٠			
٢٣	أتيح للعاملة المنزلية الفرصة للتعبير عن رأيها عند التقصير في حقوقها.	ك	١٣٩	١٨٥	١	٢.٤٢	٠.٥	٣٠
		٪	٤٢.٧٧	٥٦.٩٢	٠.٣١			
٢٤	أوفر للعاملة المنزلية وسيلة للتواصل مع ذويها (ثابت – جوال).	ك	٣١٩	٦	٠	٢.٩٨	٠.١٥	١٠
		٪	٩٨.١٥	١.٨٥	٠			
٢٥	أحرص على توفير مستلزمات النظافة الشخصية للعاملة المنزلية.	ك	٣٢٣	١	١	٢.٩٩	٠.١٤	٥
		٪	٩٩.٣٨	٠.٣١	٠.٣١			

تابع جدول رقم (٤).

م	العبارة		أوافق	أوافق نوعاً ما	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٢٦	أحدد للعاملة المنزلية ساعات عمل.	ك	١٠١	٢١٤	١٠	٢.٢٧	٠.٥	٣٣
		٪	٣١.٠٨	٦٥.٨٥	٣.٠٨			
٢٧	أشجع العاملة المنزلية على أخذ قسط من الراحة خلال النهار.	ك	١٠٢	٢٢٠	٣	٢.٣	٠.٤٧	٣٢
		٪	٣١.٣٨	٦٧.٦٩	٠.٩٢			
٢٨	أوفر أجهزة كهربائية في المنزل لتسهيل العمل المنزلي على العاملة.	ك	٣١٨	٧	٠	٢.٩٨	٠.١٥	١٠
		٪	٩٧.٨٥	٢.١٥	٠			
٢٩	أمتنع عن تنفيذ حقوق العاملة المنزلية ضماناً لحقي.	ك	٥٨	١٦٦	١٠١	١.٨٦	٠.٦٦	٣٨
		٪	١٧.٨٥	٥١.٠٨	٣١.٠٨			
٣٠	أتفادى تنفيذ حقوق العاملة المنزلية خوفاً من تماديها.	ك	١١٤	١٠٠	١١١	٢.٠١	٠.٨١	٣٧
		٪	٣٥.٠٨	٣٠.٧٧	٣٤.١٥			
٣١	أوضح للعاملة المنزلية عدم أحقيتها للاعتراض عن العمل بعد التوقيع.	ك	٢٤٩	٢٥	٥١	٢.٥٧	٠.٧٧	٢٨
		٪	٧٦.٦٢	٧.٦٩	١٥.٦٩			
٣٢	تأثرت بما تنقله وسائل الإعلام عن سلبيات العاملة المنزلية.	ك	١٤٢	١١٤	٦٩	٢.١٦	٠.٧٨	٣٥
		٪	٤٣.٦٩	٣٥.٠٨	٢١.٢٣			
٣٣	تجارب الآخرين أجبرتني على عدم إعطاء العاملة المنزلية حقوقها كاملة.	ك	١٣٨	٨٣	١٠٤	٢.١١	٠.٨٤	٣٦
		٪	٤٢.٤٦	٢٥.٥٤	٣٢			
٣٤	تعاملي الفعلي مع العاملة المنزلية أكد أن عدم إعطائها حقوقها يدفعها للاستمرار في العمل.	ك	٢٠٩	١٥	١٠١	٢.٣٧	٠.٩١	٣١
		٪	٦٤.٣١	٤.٦٢	٣١.٠٨			
٣٥	أأخر أجر العاملة المنزلية حتى لا تهرب.	ك	٢٦٦	٨	٥١	٢.٦٣	٠.٧٧	٢٦
		٪	٨١.٨٥	٢.٤٦	١٥.٦٩			
٣٦	آخر أجر العاملة المنزلية في حالة إساءتها للأدب.	ك	٢٧٢	٢	٥١	٢.٦٤	٠.٧٦	٢٥
		٪	٨٣.٦٩	٠.٦٢	١٥.٦٩			
٣٧	من حق العاملة أن تشتكي في حالة تأخر الكفيل دفع راتبها.	ك	٢٧٠	٤	٥١	٢.٦٣	٠.٧٧	٢٦
		٪	٨٣.٠٨	١.٢٣	١٥.٦٩			

تابع جدول رقم (٤).

م	العبارة		أوافق	أوافق نوعاً ما	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٣٨	من حق العاملة تقديم شكوى في حالة الإساءة إليها من قبل أحد أفراد الأسرة.	ك	٢٧٤	٠	٥١	٢.٦٥	٠.٧٦	٢٤
		٪	٨٤.٣١	٠	١٥.٦٩			
المتوسط العام للمحور						٢.٧١	٠.٤٠	

يتضح من الجدول (٤) وجهات نظر أفراد العينة من المعلمات حول درجة موافقتهن على عبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية، فقد كان المتوسط الحسابي العام للاستبانة (٢.٧١) مما يعني أن أفراد العينة يوافقن بدرجة (أوافق) على عبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية بشكل عام، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة من وجهة نظر أفراد العينة على عبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية ما بين (١.٨٦ – ٣.٠) درجة من أصل (٣) درجات، وهي متوسطات تقابل درجتي الموافقة (أوافق، أوافق نوعاً ما) وفيما يلي نتناول عبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية من وجهة نظر عينة الدراسة بالتفصيل:

معظم أفراد العينة من المعلمات يوافقن بدرجة (أوافق) على إحدى وثلاثين عبارة من عبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية حيث انحصر متوسطها الحسابي بين (٢.٣٧، ٣.٠)، وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

– جاءت الأربع عبارات (لدي وعي بمفهوم ثقافة الحقوق، ساعدتني معرفة حقوق العاملة المنزلية على تحديد كيفية تعاملي معها، أهتم بتوفير المأكل والمشرب والملبس للعاملة المنزلية، أكلف العاملة المنزلية بأعمال تناسب قدراتها الجسمية) في نفس المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٠) لكل منها.

– جاءت الخمس عبارات (أحرص على توفير غرفة مناسبة لها، توفير الرعاية الصحية للعاملة المنزلية، أقدر حاجة العاملة المنزلية للمرتب، أوضح للعاملة المنزلية أن هناك خصماً من الراتب عند التقصير في العمل، أحرص على توفير مستلزمات النظافة الشخصية للعاملة المنزلية) في نفس المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢.٩٩) لكل منها.

– جاءت الخمس عبارات (أنا راضية عن معاملتي مع العاملة المنزلية، أنادي العاملة باسم واضح، أشجع أفراد أسرتي على التعامل بلطف مع العاملة المنزلية، أوفر للعاملة المنزلية وسيلة للتواصل مع ذويها (ثابت – جوال)، أوفر أجهزة كهربائية في

المنزل لتسهيل العمل المنزلي على العاملة) في نفس المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٢.٩٨) لكل منها.

- جاءت العبارة (من حق العاملة المنزلية إجراء الكشف الطبي الدوري عليها) في المرتبة الخامسة عشرة بمتوسط حسابي (٢.٩٧).

- جاءت العبارة (أقبل بزيادة راتب العاملة في حالة موافقتها على تجديد العقد) في المرتبة السادسة عشرة بمتوسط حسابي (٢.٩٦).

- جاءت العبارتان (المعلومات التي أعرفها عن حقوق العاملة المنزلية كافية، قرأت كثيراً عن حقوق العاملة المنزلية) في نفس المرتبة السابعة عشرة بمتوسط حسابي (٢.٩٢) لكل منها.

- جاءت العبارة (أقدم هدايا للعاملة المنزلية في المناسبات) في المرتبة التاسعة عشرة بمتوسط حسابي (٢.٩٠).

- جاءت العبارة (أقدم مكافأة مادية للعاملة المنزلية في حالة إتقانها للعمل) في المرتبة العشرين بمتوسط حسابي (٢.٨٥).

- جاءت العبارة (أستخدم عبارات طيبة مثل (بارك الله فيك، جزاك الله خيراً)) في المرتبة الحادية والعشرين بمتوسط حسابي (٢.٨٤).

- جاءت العبارة (أثني على عمل العاملة المنزلية أمام الآخرين) في المرتبة الثانية والعشرين بمتوسط حسابي (٢.٨٠).

- جاءت العبارة (أكلف العاملة المنزلية بعمل خارج منزلي مقابل زيادة بالمبلغ) في المرتبة الثالثة والعشرين بمتوسط حسابي (٢.٦٧).

- جاءت العبارة (من حق العاملة تقديم شكوى في حالة الإساءة إليها من قبل أحد أفراد الأسرة) في المرتبة الرابعة والعشرين بمتوسط حسابي (٢.٦٥).

- جاءت العبارة (أأخر أجر العاملة المنزلية في حالة إساءتها للأدب) في المرتبة الخامسة والعشرين بمتوسط حسابي (٢.٦٤).

- جاءت العبارتان (أأخر أجر العاملة المنزلية حتى لا تهرب، من حق العاملة أن تشتكي في حالة تأخر الكفيل دفع راتبها) في نفس المرتبة السادسة والعشرين بمتوسط حسابي (٢.٦٣) لكل منهما.

- جاءت العبارة (أوضح للعاملة المنزلية عدم أحقيتها للاعتراض عن العمل بعد التوقيع) في المرتبة الثامنة والعشرين بمتوسط حسابي (٢.٥٧).

- جاءت العبارة (أحترم حقوق العاملة المنزلية) في المرتبة التاسعة والعشرين بمتوسط حسابي (٢.٤٥).

- جاءت العبارة (أتيح للعاملة المنزلية الفرصة للتعبير عن رأيها عند التقصير في حقوقها) في المرتبة الثلاثين بمتوسط حسابي (٢.٤٢).

- جاءت العبارة (تعاملي الفعلي مع العاملة المنزلية أكد أن عدم إعطائها حقوقها يدفعها للاستمرار

في العمل) في المرتبة الحادية والثلاثين بمتوسط حسابي (٢.٣٧).

بينما نجد أن معظم أفراد العينة من المعلمات يوافقن بدرجة (أوافق نوعاً ما) على سبع عبارات من عبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية حيث انحصر متوسطها الحسابي بين (١.٨٦، ٣.٠) وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

- جاءت العبارة (أشجع العاملة المنزلية على أخذ قسط من الراحة خلال النهار) في المرتبة الثانية والثلاثين بمتوسط حسابي (٢.٣٠).
- جاءت العبارة (أحدد للعاملة المنزلية ساعات العمل) في المرتبة الثالثة والثلاثين بمتوسط حسابي (٢.٢٧).
- جاءت العبارة (أسلم الراتب للعاملة المنزلية بعد تمام شهر من العمل) في المرتبة الرابعة والثلاثين بمتوسط حسابي (٢.٢٠).
- جاءت العبارة (تأثرت بما تنقله وسائل الإعلام عن سلبيات العاملة المنزلية) في المرتبة الخامسة والثلاثين بمتوسط حسابي (٢.١٦).
- جاءت العبارة (تجارب الآخرين أجبرتني على عدم إعطاء العاملة المنزلية حقوقها كاملة) في المرتبة السادسة والثلاثين بمتوسط حسابي (٢.١١).
- جاءت العبارة (أتفادى تنفيذ حقوق العاملة المنزلية خوفاً من تماديها) في المرتبة السابعة والثلاثين بمتوسط حسابي (٢.٠١).
- جاءت العبارة (أمتنع عن تنفيذ حقوق العاملة المنزلية ضماناً لحقي) في المرتبة الثامنة والثلاثين والأخيرة بمتوسط حسابي (١.٨٦).

ومن خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري، وهو مقدار تشتت استجابات أفراد العينة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة، فكلما زاد الانحراف المعياري يزيد تشتت آراء أفراد العينة حول الاختيارات الثلاثة (أوافق، أوافق نوعاً ما، لا أوافق) في الجدول السابق نجد أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية تنحصر بين (٠.٠٦، ٠.٩١) حيث كانت أقل قيمة للانحراف المعياري للأربع عبارات (لدي وعي بمفهوم ثقافة الحقوق، ساعدتني معرفة حقوق العاملة المنزلية على تحديد كيفية تعاملي معها، أهتم بتوفير المأكل والمشرب والملبس للعاملة المنزلية، أكلف العاملة المنزلية بأعمال تناسب قدراتها الجسمية) مما يدل على أنها أكثر عبارات تقاربت آراء أفراد العينة حولها، بينما كانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (تعاملي الفعلي مع العاملة المنزلية أكد أن عدم إعطائها حقوقها يدفعها للاستمرار في العمل) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف أفراد العينة حولها.

ثالثاً: العلاقة والفروق مع المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية:

للوقوف على الفروق حول الدرجة الكلية لعبارات

وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية والتي تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (العمر، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري للأسرة، عدد أفراد الأسرة، نوع المسكن، ملكية المسكن، الاهتمام بمتابعة الأخبار المتعلقة بالعمالة المنزلية) سنقوم بإجراء اختبار التباين أحادي الاتجاه (One –way ANOVA) للوقوف على الفروق، وهذا ما يتضح فيما يأتي:

١- الفروق حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية، والتي ترجع لاختلاف متغير العمر:

جدول رقم (٥). نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One –way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد العينة حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية والتي ترجع لاختلاف متغير العمر.

مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٥٩٤.٢	٣	١٩٨.٠٨	٣.٦٦	*٠.٠١٣
داخل المجموعات	١٧٣٨٧.٤	٣٢١	٥٤.١٧		

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من المعلمات حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ترجع لاختلاف متغير العمر، أي أنه يوجد تأثير لمتغير العمر حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية، ولمعرفة هذه الفروق، ولصالح أي فئة (٣٠ سنة فأقل، من ٣١ - ٤٠ سنة، من ٤١ - ٥٠ سنة، أكثر من ٥٠ سنة) سيتم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (٦). نتائج المقارنات البعديّة لبيان الفروق حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية والتي ترجع لاختلاف متغير العمر باستخدام اختبار شيفيه.

العمر	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	٣٠ سنة فأقل	من ٣١ - ٤٠ سنة	من ٤١ - ٥٠ سنة
٣٠ سنة فأقل	٢٩	٩٩.٩٠	٦.١٧	-	-	-
من ٣١ - ٤٠ سنة	١٠٦	١٠٢.٢٦	٧.١٨	٢.٣٧	-	-

تابع جدول رقم (٦).

العمر	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	٣٠ سنة فأقل	من ٣١ - ٤٠ سنة	من ٤١ - ٥٠ سنة
من ٤١ - ٥٠ سنة	١٣٣	١٠٤.٣٥	٨.٣٣	٤.٤٥*	٢.٠٨	-
أكثر من ٥٠ سنة	٥٧	١٠٢.٤٤	٥.٦٠	٢.٥٤	٠.١٧	١.٩١

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية، والتي ترجع لاختلاف متغير العمر وذلك بين مجموعة أفراد العينة من المعلمات ممن أعمارهن (٣٠ سنة فأقل) وبين مجموعة أفراد العينة من المعلمات ممن أعمارهن (من ٤١ - ٥٠ سنة) لصالح مجموعة أفراد العينة ممن أعمارهن (من ٤١ - ٥٠ سنة)، أي أن مجموعة أفراد العينة ممن أعمارهن (من ٤١ - ٥٠ سنة) أكثر موافقة على الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية من مجموعة ممن أعمارهن (٣٠ سنة فأقل).

٢- الفروق حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية والتي ترجع لاختلاف متغير الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (٧). نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One –way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد العينة حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية والتي ترجع لاختلاف متغير الحالة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣٧١١.٣	٣	١٢٣٧.١٢	٢٧.٨٣	٠.٠٠**
داخل المجموعات	١٤٢٧٠.٣	٣٢١	٤٤.٤٦		

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من المعلمات حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية عند مستوى دلالة (٠.٠١) ترجع

لاختلاف متغير الحالة الاجتماعية، أي أنه يوجد تأثير لمتغير الحالة الاجتماعية حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية، ولمعرفة هذه الفروق، ولصالح أي فئة (متزوجة، أرملة، مطلقة، لم يسبق لها الزواج) سيتم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (٨). نتائج المقارنات البعديّة لبيان الفروق حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية والتي ترجع لاختلاف متغير الحالة الاجتماعية باستخدام اختبار شيفيه.

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متزوجة	أرملة	مطلقة
متزوجة	١٧٠	١٠٥.٦١	٦.٢٣	-	-	-
أرملة	٥٠	١٠٢.٢٨	٥.٩٤	*٣.٣٣	-	-
مطلقة	٧٢	٩٧.٠٧	٨.٠٧	*٨.٥٤	*٥.٢١	-
لم يسبق لها الزواج	٣٣	١٠٢.٩٧	٦.٥٥	٢.٦٤	٠.٦٩	*٥.٩٠

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية، والتي ترجع لاختلاف متغير الحالة الاجتماعية، وذلك بين مجموعة أفراد العينة من المعلمات المتزوجات، وبين مجموعة أفراد العينة من المعلمات الأرامل لصالح مجموعة أفراد العينة من المعلمات المتزوجات، أي أن مجموعة أفراد العينة من المعلمات المتزوجات أكثر موافقة على الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية من مجموعة أفراد العينة من المعلمات الأرامل، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين مجموعة أفراد العينة من المعلمات المطلقات من ناحية، وبين كل من مجموعات أفراد العينة من المعلمات المتزوجات، والأرامل، واللاتي لم يسبق لهن الزواج كلٌّ على حدة، وذلك لصالح مجموعة أفراد العينة من المعلمات المتزوجات، والأرامل، واللاتي لم يسبق لهن الزواج، أي أن أفراد العينة من من المعلمات المتزوجات، والأرامل، واللاتي لم يسبق لهن الزواج أكثر موافقة على الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية من مجموعة أفراد العينة من المعلمات المطلقات.

٣- الفروق حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية والتي ترجع لاختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة:

جدول رقم (٩). نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One -way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد العينة حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية والتي ترجع لاختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة

مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١١٩١.٠	٦	١٩٨.٥١	٣.٧٦	٠.٠٠١
داخل المجموعات	١٦٧٩٠.٦	٣١٨	٥٢.٨٠		

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من المعلمات حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية عند مستوى دلالة (٠.٠١) ترجع لاختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة، أي أنه يوجد تأثير لمتغير الدخل الشهري للأسرة حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية، ولمعرفة هذه الفروق، ولصالح أي فئة (من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال، من ٦٠٠٠ إلى أقل من ٩٠٠٠ ريال، من ٩٠٠٠ إلى أقل من ١٢٠٠٠ ريال، من ١٢٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال، من ١٥٠٠٠ إلى أقل من ١٨٠٠٠ ريال، من ١٨٠٠٠ إلى أقل من ٢١٠٠٠ ريال، أكثر من ٢١٠٠٠ ريال) سيتم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (١٠). نتائج المقارنات البعديّة لبيان الفروق حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية والتي ترجع لاختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة باستخدام اختبار شيفيه.

الدخل الشهري للأسرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ريال	من ٦٠٠٠ إلى أقل من ٩٠٠٠ ريال	من ٩٠٠٠ إلى أقل من ١٢٠٠٠ ريال	من ١٢٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال	من ١٥٠٠٠ إلى أقل من ١٨٠٠٠ ريال	من ١٨٠٠٠ إلى أقل من ٢١٠٠٠ ريال
من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال	٣	٩٧.٦٧	٦.٣٥	-	-	-	-	-	-

تابع جدول رقم (١٠).

الدخل الشهري للأسرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ريال	من ٦٠٠٠ إلى أقل من ٩٠٠٠ ريال	من ٩٠٠٠ إلى أقل من ١٢٠٠٠ ريال	من ١٢٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال	من ١٥٠٠٠ إلى أقل من ١٨٠٠٠ ريال	من ١٨٠٠٠ إلى أقل من ٢١٠٠٠ ريال
من ٦٠٠٠ إلى أقل من ٩٠٠٠ ريال	٢٥	١٠٠.٢٤	٥.٠٥	٢.٥٧	–	–	–	–	–
من ٩٠٠٠ إلى أقل من ١٢٠٠٠ ريال	٣٨	١٠٠.١٣	٥.٥٢	٢.٤٦	٠.١١	–	–	–	–
من ١٢٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال	٣٥	١٠١.٢٦	٥.٩٥	٣.٥٩	١.٠٢	١.١٣	–	–	–
من ١٥٠٠٠ إلى أقل من ١٨٠٠٠ ريال	١٤٩	١٠٣.٥٨	٨.٨٧	٥.٩٢	٣.٣٤	٣.٤٥	٢.٣٣	–	–
من ١٨٠٠٠ إلى أقل من ٢١٠٠٠ ريال	٦٧	١٠٥.٤٦	٥.٣١	٧.٨٠	٥.٢٢	٥.٣٣*	٤.٢١	١.٨٨	–
أكثر من ٢١٠٠٠ ريال	٨	١٠٠.٧٥	٦.١٤	٣.٠٨	٠.٥١	٠.٦٢	٠.٥١	٢.٨٣	٤.٧١

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية، والتي ترجع لاختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة، وذلك بين مجموعة أفراد العينة من المعلمات ممن دخل أسرهن الشهري (من ٩٠٠٠ إلى أقل من ١٢٠٠٠ ريال)، وبين مجموعة أفراد العينة من المعلمات ممن دخل أسرهن الشهري (من ١٨٠٠٠ إلى أقل من ٢١٠٠٠ ريال) لصالح مجموعة أفراد العينة من المعلمات ممن دخل أسرهن الشهري (من ١٨٠٠٠ إلى أقل من ٢١٠٠٠ ريال)، أي أن مجموعة أفراد العينة من المعلمات ممن دخل أسرهن الشهري (من ١٨٠٠٠ إلى أقل من ٢١٠٠٠ ريال) أكثر موافقة على الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية من مجموعة أفراد العينة من المعلمات ممن دخل أسرهن الشهري (من ٩٠٠٠ إلى أقل من ١٢٠٠٠ ريال).

٤- الفروق حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية والتي ترجع لاختلاف متغير عدد أفراد الأسرة:

جدول رقم (١١). نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One -way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد العينة حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية والتي ترجع لاختلاف متغير عدد أفراد الأسرة.

مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٤٥٤.٠	٤	٦١٣.٥١	١٢.٦٤	٠
داخل المجموعات	١٥٥٢٧.٦	٣٢٠	٤٨.٥٢		

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من المعلمات حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية عند مستوى دلالة (٠.٠١) ترجع لاختلاف متغير عدد أفراد الأسرة، أي أنه يوجد تأثير لمتغير عدد أفراد الأسرة حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية، ولمعرفة هذه الفروق، ولصالح أي فئة (من فرد إلى فردين، من ٣ - ٤ أفراد، من ٥ - ٦ أفراد، من ٧ - ٨ أفراد، ٩ أفراد فأكثر) سيتم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (١٢). نتائج المقارنات البعديّة لبيان الفروق حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية والتي ترجع لاختلاف متغير عدد أفراد الأسرة باستخدام اختبار شيفيه.

عدد أفراد الأسرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	من فرد إلى فردين	من ٣ - ٤ أفراد	من ٥ - ٦ أفراد	من ٧ - ٨ أفراد
من فرد إلى فردين	٢٨	١٠٢.٥٤	٦.٩٠	-	-	-	-
من ٣ - ٤ أفراد	١٢٤	١٠٠.٠٧	٨.١٥	٢.٤٦	-	-	-
من ٥ - ٦ أفراد	١٢٨	١٠٦.٢٠	٦.٢١	٣.٦٦	*٦.١٢	-	-
من ٧ - ٨ أفراد	٢٨	١٠٢.٢٥	٥.٤١	٠.٢٩	٢.١٨	٣.٩٥	-
٩ أفراد فأكثر	١٧	١٠١.٠٦	٤.٩٨	١.٤٨	٠.٩٩	٥.١٤	١.١٩

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية، والتي ترجع لاختلاف متغير عدد أفراد الأسرة، وذلك بين مجموعة أفراد العينة من المعلمات ممن عدد أفراد أسرهن (من ٣ - ٤ أفراد) وبين مجموعة أفراد العينة من المعلمات ممن عدد أفراد أسرهن (من ٥ - ٦ أفراد) لصالح مجموعة أفراد العينة ممن عدد أفراد أسرهن (من ٥ - ٦ أفراد)، أي أن مجموعة أفراد العينة ممن عدد أفراد أسرهن (من ٥ - ٦ أفراد) أكثر موافقة على الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية من مجموعة ممن عدد أفراد أسرهن (من ٣ - ٤ أفراد).

٥- الفروق حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية والتي ترجع لاختلاف متغير نوع المسكن:

جدول رقم (١٣). نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One -way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد العينة حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية والتي ترجع لاختلاف متغير نوع المسكن.

مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣٠٨.٦	٤	٧٧.١٥	١.٤٠	٠.٢٣٥
داخل المجموعات	١٧٦٧٣.٠	٣٢٠	٥٥.٢٣		

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من المعلمات حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية ترجع لاختلاف متغير نوع المسكن، أي أنه لا يوجد تأثير لمتغير نوع المسكن حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية.

٦- الفروق حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية والتي ترجع لاختلاف متغير ملكية المسكن:

لدراسة الفروق حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية، والتي ترجع لاختلاف متغير ملكية المسكن سنقوم بتجنب الحالة الواحدة التي مسكنها تبع الضمان الاجتماعي

حتى نستطيع إجراء اختبار التباين على باقي فئات ملكية المسكن كما يأتي:

جدول رقم (١٤). نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One –way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد العينة حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية والتي ترجع لاختلاف متغير ملكية المسكن.

مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٧٧٧.٣	٢	٣٨٨.٦٤	٧.٢٩	٠.٠٠١
داخل المجموعات	١٧١٠٥.٣	٣٢١	٥٣.٢٩		

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من المعلمات حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية عند مستوى دلالة (٠.٠١) ترجع لاختلاف متغير ملكية المسكن، أي أنه يوجد تأثير لمتغير ملكية المسكن حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية، ولمعرفة هذه الفروق، ولصالح أي فئة (ملك خاص لها، مستأجر، حكومي) سيتم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (١٥). نتائج المقارنات البعديّة لبيان الفروق حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية والتي ترجع لاختلاف متغير ملكية المسكن باستخدام اختبار شيفيه

ملكية المسكن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ملك خاص لها	مستأجر
ملك خاص لها	٢٥٢	١٠٣.٦٤	٧.٧٢	-	-
مستأجر	٥٨	١٠١.٥٥	٥.٧٤	٢.٠٩	-
حكومي	١٤	٩٦.٧١	٤.٥٨	*٦.٩٢	٤.٨٤

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية، والتي ترجع لاختلاف متغير ملكية المسكن، وذلك بين مجموعة أفراد العينة من المعلمات ممن سكنهن ملك خاص لهن، وبين مجموعة أفراد العينة ممن مسكنهن حكومي، لصالح مجموعة أفراد العينة من المعلمات ممن سكنهن ملك خاص لهن، أي أن مجموعة أفراد العينة من المعلمات ممن سكنهن ملك خاص لهن أكثر موافقة على الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية من مجموعة أفراد العينة ممن مسكنهن حكومي.

٧- الفروق حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية والتي ترجع لاختلاف متغير الاهتمام بمتابعة الأخبار المتعلقة بالعمالة المنزلية:

جدول رقم (١٦). نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One -way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد العينة حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية والتي ترجع لاختلاف متغير الاهتمام بمتابعة الأخبار المتعلقة بالعمالة المنزلية.

مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٥٤.٦	٢	٢٧.٢٨	٠.٤٩	٠.٦١٢
داخل المجموعات	١٧٨٢٨.١	٣٢١	٥٥.٥٤		

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من المعلمات حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية ترجع لاختلاف متغير الاهتمام بمتابعة الأخبار المتعلقة بالعمالة المنزلية، أي أنه لا يوجد تأثير لمتغير مستوى الاهتمام بمتابعة الأخبار المتعلقة بالعمالة المنزلية حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية.

خلاصة ومناقشة النتائج

- معظم أفراد العينة يوافقن بدرجة (أوافق) على عبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية بشكل عام.
- معظم أفراد العينة من المعلمات يوافقن بدرجة (أوافق) على إحدى وثلاثين عبارة من عبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية، ومن أهمها: مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي (لدي وعي

بمفهوم ثقافة الحقوق، ساعدتني معرفة حقوق العاملة المنزلية على تحديد كيفية تعاملي معها، أهتم بتوفير المأكل، والمشرب، والملبس للعاملة المنزلية، أكلف العاملة المنزلية بأعمال تناسب قدراتها الجسمية، أحرص على توفير غرفة مناسبة لها، توفير الرعاية الصحية للعاملة المنزلية، أقدر حاجة العاملة المنزلية للمرتب، أوضح للعاملة المنزلية أن هناك خصماً من الراتب عند التقصير في العمل، أحرص على توفير مستلزمات النظافة الشخصية للعاملة المنزلية.

والنتائج السابقة تؤكد على أن الوعي عملية مركبة؛ لأنها تتضمن عدة أبعاد فكرية، وسلوكية، فالفرد قد يكون مدركاً للكثير من الحقوق والأمور ومؤمناً بها، وبأهميتها إيماناً كاملاً، وضرورة تحقيقها، ولكن تبرز عدد من المعوقات منها الاجتماعي، والنفسي، والاقتصادي التي تمنع تفعيل الحقوق واقعياً، فقد أثبتت الدراسة الميدانية الحالية أن نسبة عالية جداً من عينة الدراسة لديهن وعي تام بحقوق العاملة المنزلية الواردة في دراسة كل من (المطيرات:٢٠١٣، والصباح :٢٠٠٥)، التي تؤكد على ضرورة تفعيل الحقوق المادية، والمعنوية، والصحية، والنفسية، ولكن دراستنا الحالية استنتجت أن معظم أفراد العينة من المعلمات السعوديات لا يُفعِّلنَ تلك الحقوق. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الدعيج:٢٠٠٩) حيث تعمل العاملة أكثر من (٨ ساعات) وذلك يفوق الساعات المحددة ليصل إلى (٢٠ ساعة) تقريباً، وهذه النتيجة تخالف معطيات النظرية التبادلية التي تفترض ضرورة التوازن بين الجهد المبذول، والمكافأة التي تُمنح بديلاً للجهد.

- معظم أفراد العينة من المعلمات يوافقن بدرجة (أوافق نوعاً ما) على سبع عبارات من عبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية، وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- أشجع العاملة المنزلية على أخذ قسط من الراحة خلال النهار.
- أحدد للعاملة المنزلية ساعات عمل.
- أسلم الراتب للعاملة المنزلية بعد تمام شهر من العمل.
- تأثرت بما تنقله وسائل الإعلام عن سلبيات العاملة المنزلية.
- تجارب الآخرين أجبرتني على عدم إعطاء العاملة المنزلية حقوقها كاملة.
- ويمكن تفسير إجابات أفراد العينة اللاتي جاءت إجابتهن بأوافق نوعاً ما على عبارات تشجيع العاملة على الراحة، وعدم تحديد ساعات العمل، وعدم تسليم الراتب في الوقت المحدد) نوع من أنواع الظلم الاجتماعي كما وصفته (الزواوي: د.د.ت) قد يترتب عليه الكثير من المشكلات، والآثار السلبية أمنياً واجتماعياً، ونفسياً، كما أشارت لذلك دراسة (الجواد:

١٩٨٤، دراسة جمعية العمل الاجتماعية الكويتية: ٢٠٠٦، خلف وآخرون : ١٩٨٧، الصغير وآخرون: ٢٠٠٨، العبد اللطيف: ١٤٣٥) وترى الباحثة أن عدم تفعيل حقوق العاملة المنزلية قد يرجع لعدة عوامل منها: تأثر عينة الدراسة بما تعرضه وسائل الإعلام وبشكل مكثف عن سلبيات العاملة، إضافة إلى تأثر العينة بتجارب الآخرين التي تنادي بضرورة تأخير الراتب على العاملة؛ لأن في ذلك عملية إجبار على الاستمرار في العمل، وأن القسوة في التعامل مع العاملة خاصية من خصائص الشخصية القوية، وتختلف تلك النتيجة مع معطيات نظرية الدور التي تقوم على مسلمة أن دور كل فرد مرتبط بعدد من الحقوق والواجبات، والتقصير في منح الحقوق يتبعه تقصير في الواجبات مما يثير كثير من المشكلات التي لا تُحمد عقباها على الأسرة، والعاملة المنزلية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من المعلمات حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ترجع لاختلاف متغير العمر، وذلك بين مجموعة أفراد العينة من المعلمات ممن أعمارهن (٣٠ سنة فأقل)، وبين مجموعة أفراد العينة من المعلمات ممن أعمارهن (من ٤١ - ٥٠ سنة) لصالح مجموعة أفراد العينة ممن أعمارهن (من ٤١ - ٥٠ سنة).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من المعلمات حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ ترجع لاختلاف متغير الحالة الاجتماعية، وذلك بين مجموعة أفراد العينة من المعلمات المتزوجات، وبين مجموعة أفراد العينة من المعلمات الأرامل لصالح مجموعة أفراد العينة من المعلمات المتزوجات. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين مجموعة أفراد العينة من المعلمات المطلقات من ناحية، وبين كل من مجموعات أفراد العينة من كل من المعلمات المتزوجات، والأرامل، واللاتي لم يسبق لهن الزواج كل على حدة، وذلك لصالح مجموعة أفراد العينة من المعلمات المتزوجات، والأرامل، واللاتي لم يسبق لهن الزواج.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من المعلمات حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ ترجع لاختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة، وذلك بين مجموعة أفراد العينة من المعلمات ممن دخل أسرهن الشهري (من ٩٠٠٠ إلى أقل من ١٢٠٠٠ ريال)، وبين مجموعة أفراد العينة من المعلمات ممن دخل أسرهن الشهري (من ١٨٠٠٠ إلى أقل من ٢١٠٠٠ ريال) لصالح مجموعة أفراد العينة من المعلمات ممن دخل أسرهن الشهري (من ١٨٠٠٠ إلى أقل من ٢١٠٠٠ ريال).

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من المعلمات حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ ترجع لاختلاف متغير عدد أفراد الأسرة، وذلك بين مجموعة أفراد العينة من المعلمات ممن عدد أفراد أسرهن (من ٣ – ٤ أفراد) وبين مجموعة أفراد العينة من المعلمات ممن عدد أفراد أسرهن (من ٥ – ٦ أفراد) لصالح مجموعة أفراد العينة ممن عدد أفراد أسرهن (من ٥ – ٦ أفراد).

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من المعلمات حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية ترجع لاختلاف متغير نوع المسكن، أي أنه لا يوجد تأثير لمتغير نوع المسكن حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية.

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من المعلمات حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ ترجع لاختلاف متغير ملكية المسكن، وذلك بين مجموعة أفراد العينة من المعلمات ممن سكنهن ملك خاص لهن، وبين مجموعة أفراد العينة ممن مسكنهن حكومي لصالح مجموعة أفراد العينة من المعلمات ممن سكنهن ملك خاص لهن.

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من المعلمات حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية عند مستوى دلالة (٠.٠١) ترجع لاختلاف متغير الاهتمام بمتابعة الأخبار المتعلقة بالعمالة المنزلية، أي أنه لا يوجد تأثير لمتغير مستوى الاهتمام بمتابعة الأخبار المتعلقة بالعمالة المنزلية حول الدرجة الكلية لعبارات وعي المرأة السعودية بحقوق العاملة المنزلية.

توصيات الدراسة

١- وضع استراتيجية يتم من خلالها متابعة مدى حصول العاملة المنزلية على حقوقها منذ استقدامها حتى استقرارها في سكن الأسرة ،كالاتصال عليها بين فترة وأخرى.

٢- القيام ببرامج تدريبية من قبل مكاتب الاستقدام قبل البدء في العمل المنزلي.

٣- التأكيد على مكاتب الاستقدام حول ضرورة الالتزام باختيار العاملات اللاتي يتميزن بالصحة النفسية والجسدية التي تؤهلهن القيام بالعمال المنزلية.

٤- مشاركة وسائل الإعلام بتوجيه الكفلاء بضرورة إعطاء العاملة المنزلية حقوقها المادية والاجتماعية والنفسية كاملة بدون تقصير.

٥- نشر الوعي بضرورة التعاون ومساعدة العاملة المنزلية في وقت المناسبات والاجتماعات المنزلية.

٦- التطبيق الفعلي لحقوق العاملة المنزلية التي حددتها الشريعة الإسلامية بصرف النظر عن الجنسية.

المراجـــع

أبو طاحون، عدلي علي (د.ت). *النظريات الاجتماعية المعاصرة*. الطبعة الأولى، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

أحمد، سلام سيد (١٩٩٢). *تنمية الوعي العلمي*. الرياض: مكتبة التربيه العربيه لدولة الخليج.

إسماعيل، إيمان محمد صبري (ابريل/ مايو، ٢٠٠٢). خادمات المنازل، دراسة تقنية اجتماعية. *مجلة علم النفس*، ص ٨٤.

بدوي، أحمد (١٩٧٧). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. بيروت: مكتبة لبنان.

الخضيري، صالح (٢٠٠٤). *المشكلات الاجتماعية للعمالة المنزلية دراسة ميدانية*. الرياض: عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود.

خلف، أحمد خلف وآخرون (١٩٨٧). *ظاهرة المربيات الأجنبيات*. مكتب المتابعة.

الدعيج، ندى يوسف (٢٠٠٨). حماية حقوق الخدم الخصوصيين في ظل قواعد القانون الدولي. *مجلة الحقوق*.

ذيبان، سامي (١٩٩٠). *قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، الطبعة الأولى*، لندن: الرياض، الريس للكتب والنشر .

الربيع، أحمد (١٤٣٠). *العوامل المؤثرة في الوعي البيئي لدى طلاب الجامعة ودور الخدمة الاجتماعية في التنميه، رسالة ماجستير*.

الزراد، فيصل محمد خير (١٤٠٩). *بعض خصائص الأسرة الإماراتية والمربيات الأجنبيات وأثر ذلك التنشئة الأسرية للأطفال*، مجلة التعاون (العدد ١٠٦).

الزواوي، عبير حسن علي (٢٠١٠). مشكلات النساء العاملات بالخدمة المنزلية ودور مقترح لطريقة العمل مع الجماعات في التخفيف منها، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

سان محمد الحسن (٢٠٠٥). *"النظريات الاجتماعية المتقدمة" الطبعه الأولى*. الأردن: دائر وائل للنشر والتوزيع.

السهنوري، عبدالرزاق. *مصادر الحق في الفقه الإسلامي، المقدمة، ج١*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الصباح، بيبي ناصر (٢٠٠٥). *مشكلات العمالة المنزلية في المجتمع الكويتي*. الكويت: جمعية العمل الاجتماعي، ص ص٥-١٥.

الصغير، أحمد حاتم؛ صالح، محمد، عبدالله، محمد حامد (١٤٢٩). *أثر العمالة المنزلية على النشء الأسري*، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض.

عبدالجواد، مصطفى (٢٠١٠). *نظرية علم الاجتماع المعاصر*. عمان: دار الميسرة.

عبدالسلام، سهام (٢٠١٢). *تحليل الخطاب الصحفي عن خدمات المنازل بجريدة الأهرام ١٩٩٣-١٩٩٨*، الطبعة الثانية. القاهرة: جمعية التنمية الصحية والبيئية، مشروع الدعم الفني والمؤسسي للمنظمات غير الحكوميه لتنفيذ وثيقة بكين، ص٤.

العبداللطيف، لطيفة عبدالعزيز (٢٠١٤). *دراسة وصفية مطبقة على عينة من مستويات جامعة الملك سعود ومعلمات بعض المدارس الحكوميه للبنات في مدينة الرياض*. الرياض: جامعة الملك سعود.

عثمان، محمد عبدالسميع (٢٠٠٠). *قياس الوعي البيئي لدى الرأي العام المصري* ، كلية التربيه: جامعة الأزهر.

العيسوي، عبدالرحمن. *سيكولوجية التلوث*،. دار الرتب .

فيصل، عبير عبدالمنعم (٢٠٠٩). *علم الاجتماع وتنمية الوعي الاجتماعي بالمتغيرات المحلية والعالمية*. القاهره: المكتبة العصرية.

قريطم، عبدالهادي (١٤٠١). *الأسره السعودية "الدور والتغير وأثرهما في القرارات"، مركز البحوث التنموية*. جدة: كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبدالعزيز.

المرشدي، تغريد عبدالرحمن (١٤٢٧-٢٠٠٦). *اتجاهات المسؤولين والمواطنين حول سّن نظام خاص بعمالة الخدمة المنزلية*. المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة.

المطيرات، عادل مبارك (١٤٢٩، ٢٠١٣). حقوق خدم المنازل، دراسة فقهية نموذجية. *مجلة الحقوق، العدد٢ ، الكويت*.

الموسوي، نضال (١٤٢٩). *ملامح الوعي الاجتماعي عند المرأه الخليجية*. الكويت: دار سعد الصباح.

ناصر، إبراهيم (١٩٨٤). *علم الاجتماع التربوي*. الأردن: جمعية أعمال المطابع الأردنية.

The Saudi Woman Awareness about the Rights of the Housemaid

Haya Saleh Saud Al Harbi

Assistant Professor, Social Studies Department, College of Arts, King Saud University, Riyadh.

(Received 18/11/1436H; Accepted for publication 15/3/1437H)

Keywords: Awareness, Rights, Housemaid

Abstract. This study aims at identifying the extent of The Saudi Woman Awareness in ALAYOUNE city about the Rights of the Housemaid including materialistic, psychological, health and social rights, and identifying the resulted effects from the absence of awareness about the rights of the housemaid in addition to the differences between the study members according to the demographic variables. The researcher used the comprehensive social survey approach for the female teachers in the city who are 325 teachers. The study found that there is general agreement on the materialistic and health rights including supplying food, drink, clothes and housing (Special Room) and providing the self-cleanness accessories. In the same time some of the study members indicated that they have full knowledge about the rights of the housemaid but the activation of these rights was average whereas some of them answered with (somewhat agree) and they don't encourage the housemaid to have little rest, she works along the day, and they don't pay the salary regularly at the end of the month, the salary may be delayed according to conditions. The media help that they know about the experiments of other in strengthening how to treat with the housemaid. The study results also include that there is statistical differences between the sample members about the total degree according to the age variable, marital status, family monthly income differences and the family member's number variable difference and house ownership. There are no statistical differences with evidence according to the house type variable and following up the housemaid news.